

الإفتاء المصرية» ترد على إبراهيم عيسى: «الإسراء والمعراج» معجزة ولا يمكن إنكارها



رَدَّت دارُ الإفتاء المصرية، السبت، على الجدل الذي أثاره الإعلامي إبراهيم عيسى بشأن تشكيكه في رحلة «الإسراء والمعراج» مؤكِّدةً، أن المعجزة مؤكدة بنص القرآن الكريم، ولا يجوز إنكارها، وأن النبي الكريم أُسْرِيَ به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم عرج به إلى السماوات بروحه وجسده معاً

وأوردت دار الإفتاء المصرية في بيان رسمي لها عدداً من النقاط في الرد على المشككين في المعجزة، مستشهداً على ثبوت «الإسراء» بقول الله تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ». كما ثب «المعراج» بقوله تعالى: «وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ * الْمُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى * إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى

وبحسب بيان الإفتاء المصرية، اتَّفَق العلماء على أنَّ الإسراء حَدَّثَ بالروح والجسد؛ لأنَّ القرآن صرَّحَ به؛ لقوله تعالى:

﴿يَعْبُدُهُ﴾ والعبد لا يطلق إلّا على الروح والجسد، كما أنه وقع في ليلة واحدة. ولفتت إلى أن إنكار البعض لحدوث الرحلة بسبب تعارضها مع القدرة البشرية، فالجواب: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل إنّّه قام بهذه الرحلة بنفسه دون العناية الإلهية؛ بل الرحلة بأكملها بتوفيق الله وهو الذي أسرى بعبده، وهذا الإعجاز في الرحلة، فضلاً عن أنّ غرابة وصف الرحلة منتفٍ وخاصة بالمقاييس المعاصرة

كما لفتت إلى أن تعيين رحلة «الإسراء والمعراج» بالسابع والعشرين من شهر رجب حكاة كثيرٌ من الأئمة والمحققين، وهو ما جرى عليه عمل المسلمين قديماً وحديثاً، فضلاً عن أنّ تتابع الأئمة على الاحتفال بذكرها في هذا التاريخ، يُعدُّ شاهداً على رجحان هذا القول، ودليلاً على قوته

وناشدت دار الإفتاء المصرية بضرورة الابتعاد عن إثارة هذه الشبهات، وإعادة إحيائها عند حلول هذه المناسبة، ووصفته بال«الجدل موسمي»، على الرغم من استقرار منهج البحث العلمي والشرعي فيه

وتسبب تشكيك الإعلامي المصري إبراهيم عيسى في رحلة الإسراء والمعراج خلال تقديمه برنامج «حديث القاهرة» في استنكار واسع، بعدما ادعى أن الرحلة مختلقة في كتب السيرة والتاريخ